(440) إلى تفصيل وصفه. وقوله " فبأي آلاء ربك تتمارى " معناه بأي نعم ربك ترتاب يا بن آدم ! - ذكره قتادة - وإنما قيل بعد تعديد النعم " فبأي آلاءربك تتمارى " لان النقم التي عددت على من ذكر نعم من ا علينا لما لنا في ذلك من اللطف في الانزجار عن القبيح مع أنه نالهم ما نالهم بكفرهم فبأي نعم ربك أيها المخاطب تتمارى حتى تكون مقارنا لهم في سلوك بعض مسالكهم، أي فما بقيت لك شبهة بعد تلك الاهوال في جحد نعمه. قوله تعالى: (هذا نذير من النذر الاولى (56) أزفت الآزفة (57) ليس لها من دون ا كاشفة (58) أفمن هذا الحديث تعجبون (59) وتضحكون ولا تبكون (60) وأنتم سامدون (61) فاسجدوا واعبدوا) (62) سبع آيات بلا خلاف. قوله " هذا نذير " إشارة إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) - في قول قتادة - وقال ابومالك: هو إشارة إلى القرآن " من النذر الاولي " في صحف إبراهيم وموسى. يقول ا تعالى " هذا " يعني محمدا " نذير " أي مبين لما ينبغي أن يحاذر منه وما ينبغي ان يرغب فيه بأحسن البيان، وهذه صفة رسل ا (عليهم السلام). والنبي أحسن الناس انذارا وأكرمهم إبلاغا لما امر ا بتبليغه إلى أمته. وقوله " من النذر الاولى " من جملة الرسل الذين بعثهم ا، وإن كان هو آخرهم، كما تقول: هو من بني آدم، وإن كان أحدهم. وقوله " ازفت الآزفة " معناه دنت القيامة، وهي الدانية. قال النابغة الذبياني